عدد ٤٥ | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
في سائر الأساكل مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في المحلات الداخلية مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٩ محرّم الحرام سنة ١٢٩٣ | الموافق ١٢ و ٢٤ شباط سنة ١٨٧٦

وضعت الجرائد ما طال حمله مدة من القرار الذي اشتملت عليه لائحة القونت أندراسي حيث لاح ما فيها بوصولها إلى حضرة صاحب الدولة راشد باشا ناظر الخارجية الجليلة من يد القونت زيجي سفير دولة أوستريا في الأستانة العلية إذ وضع نسخة لديه منها بعد مذاكرة جرت بينهما بخصوصها وقد وعده بالجواب بعد طرحها للمذاكرة في مجلس الوكلاء الخاص ثم عرضها للحضرة السلطانية وقد قيل أن ذلك القرار متعلق بالهرسك وبوسنه فقط وما فيه نظير فرمان الإصلاحات العالي الشان وملخص ذلك القرار على ما في البشير عن الأستانة حرية الدين وإصلاح نظام الأعشار وبعض تسهيلات لتحسين الزراعة وتخصيص قسم من مال الأقاليم الثائرة يصرف في إصلاحات محلية وترتيب لجنة من مسلمين ونصارى للمناظرة على إجراء الإصلاحات فجملة ذلك خمس مسائل ويقال أن مجلس الوكلاء فحص تلك اللائحة والمرجح المصادقة على أكثر ما فيها وفي بعض الجرائد أن الإلحاح الموجود في ذلك القرار أدبي لأجل إخضاع العصاة للدولة العلية ومؤازرة الدول لما يطلب إجراؤه إنما يكون بالمخابرات الشفاهية حيث رفض الباب العالي قبول تحرير إجمالي بهذا الخصوص لكن في البعض الآخر ما يفيد أن دولة إنكلترة لا تتفق مع باقي الدول على كيفية إجراء العمل بمقتضى ما اشتملت عليه تلك اللائحة فترى وجوب استقلال السلطنة السنية واستبدادها بما تريد إجراؤه في إصلاح أحوال العصاة بدون المداخلة والتعرض لإلزام العمل بما ذكر وأن ذلك القرار يقدم لديها من قبيل النصيحة لأجل التعرض إلى العصاة بالقوة الحربية إذا أصروا على التمادي بالعصيان وامتنعوا من قبول ذلك الإصلاح ويكون إجراء محاربتهم بطريق الإعانة للدولة العلية وجل مقصد إنكلترة تقديم النصح بطريق المحبة مع المحافظة على استقلال الباب العالي بدون إبداء شيء يخل بشرف استقلاله كما هو من عوائدها منذ قديم وأما باقي الدول فيرى العمل بذلك القرار ضربة لازب أي إذا رفض الباب العالي ذلك كان لها أن تتداخل بالقوة إلخ إذًا فبين دولة إنكلترة وبقية الدول بون بعيد بما يتعلق بتلك اللائحة ومصادقتها على ما فيها مقيدة كما ذكرناه في إحدى الثمرات الماضية وبذلك تكون باقية على سياستها مع الدولة العلية ومحافظة على المعاهدات الدولية هذا حاصل ما يفهم مما نشرته الجرائد

قلت أن العمل جار بأكثر ما ذكر في ذلك القرار منذ قديم وليس في ما بقي منه كبير أمر يكون حاملا لتكدير السياسة واختلاف الدول العظام والذي يظهر أن جميع الدول متواطئون على ذلك من قبيل إخلاص النصح بما فيه نجاح الأمور لمن قدم له نظير ما يصدر من المتحابين إذا رأى بعضهم بحسب ما أداه إليه اجتهاده أن صديقه فعل ما لا يرضيه ولا يظن عاقل أن الدول المتحابة تكلف الدولة العلية ما يخل بشرف اعتبارها. وتلزمها العمل بما يهضم جانب مقدارها. على أنه لم يبق معنى للتداخل في شيء بعد ذلك الفرمان العالي الذي عم إصلاحه. وأتى بتصريح بيان المراحم إيضاحه. وزاد على ما في تلك اللائحه. بعوارف عواطف غادية بنفحات الشبرى ورائحه. فإلزام الباب العالي شيئا آخر لا يكون من حكمة الحكيم. ولا يرى لشخصه في نظر الإنصاف وجه وسيم. ومن يرد أن يطاع. يكلف ما يستطاع. والإحراج. داعي الإخراج. والحمل على الصعاب. يفتح للخلاف شر باب.

إذا لم يكن إلا الأسنة مركب

فلا يسع المضطر إلا ركوبها

مصر

لا يخفى أن محروسة مصر كات من البلاد الخمسة في الطريق العلمية التي هي مصر والشام وبروسه وأدرنة وفلبه فكان يرد إليها في كل سنة قاض جديد من الموالي العظام يقلد قضاءها سنة تامة بمودب فرمان شريف يعلن بتقليده أما الآن فقد تغير ذلك الإصطلاح في محروسة مصر خاصة فلذلك ذكر في روضة الأخبار ما نصه ترتيب القضاء الشرعي الجديد وموكب القاضي في مصر القاهرة في هذا العام السعيد بوقت وضع هذه الصحيفة على دولاب الطبع في ضحوة يوم تاريخه أعني يوم الخميس ٨ محرم سنة ١٢٩٣ شوهد في شوارع هذه الحاضرة موكب القاضي المنصوب بمصر القاهرة في هذا العام السعيد بمقتضى ترتيب القضاة الجديد وذلك أنه كما بلغنا من قبل بناء على ما حصل في أثناء العام الماضي من المساعي اللازمة من لدن الحكومة المصرية لدى الدولة العثمانية العلية تصرّح بتقليد قاضي مصر على وجه مستمر من طرف الحضرة الخديوية كما سبق نظير ذلك بعهد الخديوية السالفة في حق قضاء الأقاليم المصرية وبدلا عن أن يرد قاضي مصر في كل عام من جهة الأستانة العلية مارًا بإسكندرية ويقابل بالطريقة الرسمية من محط سكة الحديد بمصر القاهرة كما جرت به العادة السابقة صدر موكب القاضي في هذا العام بعد اجتماعه بسراي قصر النيل حيث يوجد ديوان نظارة الحقانية من سراي عابدين الخديوية مركبًا من حضرة مولانا الفقيه الحنفي الإسلامبولي (السيد عبد الرحمن نافذ أفندي) الذي كان قاضي مصر القاهرة في سنة ١٢٩١ السالفة وهو المتقلد بقضائها من ابتداء هذا العام على الوجه المستمر من لدن الحضرة الخديوية راكبًا جوادًا وأمامه فرقة عسكرية في ملابسهم الرسمية وخلفه نخبة من أفاضل أهل العلم والخبرة بالمواد القضائية من العلماء الزهريين الحنفيين بعضهم من علماء أبناء الترك والشوام وأكثرهم من المصريين الأصليين على بغال فارهة حتى وصلوا إلى دار المحكمة الكبرى بمصر القاهرة وهم الذين تشكل منهم كما بلغنا بمحكمة مصر الكبرى مجلسان وتكون منهم للقضاء بين الناس في النوازل الشرعية الأهلية المختصة درجتان تحت رياسة حضرة مولانا القاضي المشار إليه وفي هذا القدر كفاية الآن وسنعود على هذا الشان في الأعداد الآتية من هذه الصحيفة ببعض تفصيل وبيان إن شاء الله تعالى اهـ

مصر والحبشة

ذكر في الروضة المذكورة أيضًا ما نصه

غاية ما يفهم من جرنالات الإسكندرية الأخيرة بناءً على ما ورد لهم من طرف مراسليهم بتلك الجهة في ما يتعلق بأخبار بلاد الحبشة هو أن العساكر المصريين

بعد أن قاموا من ناحية مصوع توجهوا في داخل بلاد الحبشة حتى وضعوا اليد على رؤوس أول جبال الهضبات الحبشية بإقليم الحمسين وأنهم هناك مشتغلون ببعض أعمال لتسوية الأرض وتمهيد الطرقات وأنهم سلحوا المواضع الصالحة للإنتفاع بها في التدبيرات الحربية بعدة مدافع مصرية من صنف المدافع ذات الضرب إلى مدى بعيد وأنهم متى تمت أعمالهم هذه لا يكون ذلك مقتضيًا للسير والتقدم إلى الأمام في تلك الجهات حيث كانت الحكومة المصرية غير عازمة على المجازفة بفتح تلك البلاد كما ورد بذلك خبر مكاتبة تحررت في هذا المعنى إلى الملك (مينيلك) ملك بلاد كاووس وهي إقليم من ممالك بلاد الحبشة خارج من مدة مديدة من الزمن عن طاعة الملك (تيودوروس) ومن خلفه على مملكة تيجرا كما أنه خارج أيضًا عن طاعة ملك أمهره من ذلك الوطن انتهى معربًا بالآمال من لوفارد الكسندري

وعرب عن الجرنال المذكور ما نصه تحرر إلينا من طرف مراسلنا بالسيويس ما يتضمن أن الباخرتين المدعوتين بإسم المحروسة والدقهلية قد قدما إلى السويس من مينا مصوع بالأمس وفيهما مكاتبات واردة من تلك الناحية أرسلت على الفور إلى مصر القاهرة وبلغنا أن الجنود المصرية كانوا بوقت قيام المحروسة من مصوع قد وصلوا في سيرهم إلى الناحية المسماة بإسم كاواره وهي على البعد من مدينة العدوة بمسيرة نحو عشرين ساعة وأن حالة الجنود المصرية الصحية البدنية والعقلية في غاية ما يكون من الجودة والأحسنية انتهى

وفي البصيرة ما نصه

قالت جريدة التيمس الهند بعد أن ذكرت المحلات التي استولت عليها العساكر المصرية التي بمعية ماقلوب باشا في ساحل بنادير أن الساحل المذكور يؤمل أن يكون في المستقبل مركزًا عظيمًا للتجارة ولذلك كان من الضروري أن يدخل تحت إدارة منظمة نظير مصر وهذا المحل داخل رسمًا تحت تملك حاكم زنجبار غير أن التملك منحصر في نفس البلدة فقط وأما الأطراف فلا تخدع لأحد ومن أجل ذلك حصل أضرار كلية أما مقصد حكومة مصر بالإستيلاء على هذا المحل فهو كلي تجعل اتصالية بين الأراي التي استولى عليها أمر الألاي غوردون بك في داخل البلاد وبين الساحل المذكور بواسطة نهر جوبو الواقع بين راس غادقوى وراس دلفادو الذي هو ذو استعداد طبيعي لسير السفن وهذا النهر جار في أراض طباع أهاليها وحشية بحيث لا يمكن لأحد أن يختبر أحوال تلك النواحي ولم ننس بعد البارون وأن دريقون وجماعته الذين أهلكهم هؤلاء الأهالي سابقًا عند ما أرادوا الكشف على أراضيهم المذكورة فإذن دخول هؤلاء الشعوب تحت إدارة منتظمة متمدنة نظير مصر لا يخلو من فائدة كلية حيث أن استيلاءها على هذه المحلات مما يسهل لها منع تجارة العبيد الذي هو من أهم مقاصدها الخيرية

قلت أنصفت هذه الجريدة بما ذكرته حيث أبانت أفكارًا صحيحة خالية من شائبة غرض أو تعصب ونظرت لصالح أولئك الأقوام الهمج الذين هم أشبه بالبهائم ولا يخفى أن استيلاء الحكومة الخديوية على تلك الأطراف والجهات مخرج لها من دائرة اليوانية المطلقة إلى الإنسانية ومظهرها من العدم إلى الوجود حيث تنمو تجارتها وتنتشر فيها المعارف وتزداد ثروة أهلها واعتبارهم وتبرز في مصاف الممالك المتمدنة وتعرف الدنيا وعالمها مع ما تفوز به من الصون والرعاية وغير ذلك مما هو غني عن البيان ولا ينر شيئا من ذلك الأكل مكابر تمنع روح العناد أن تحل في جسمه روح الإنصاف وفّق الله تعالى مساعي الحضرة الخديوية وجعل النجاح قرينها بمواتاة القضاء والقدر في كل قضية

وذكر في الوقائع المصرية

سبق أنه أرسل من هنا في وابور (المحروسة) ملتمس حضرة سعادتلو رؤوف باشا حكمدار (هرر) بعد الإستيلاء عليهما وهو طابوران من العساكر وبطرية مدافع إحتياطًا مما عسى يقع من قبائل (غاللا) وإن ورد منه إلى المعية السنية من طريق (عدن) تلغراف بتاريخ العشرين من ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هذا مضمونه

في تاسع عشر دي الحجة الشريف وصل من مصر إلى (هرر) عزتلو (نادي) بك والعساكر المرسلون بمعيته وحيث أن أحوال داخليتها الآن آخذة في دائرة الضبط والإنتظام مترقية كل يوم في ذلك بنفوذ الحضرة الفخيمة الخديوية أفتخر بعرض هذا للمعلومية

علم من أخبار مصوع فيما يتعلق بالحبشة أن (الكاسه) خاب فيما كان تشبث به من التدبير الحربي ولم يتيسر له خدعة العساكر المصرية كما أراد واعترف أنه لي في إمكانه سد الطرق التي يمرون منها ورجع إلى وراء واشتغل بجمع عساكره حوالي مدينة عدوه كرسي بلاده وتدارك ما يلزم للمدافعة هناك فإنه قد سبق أن جناحي الأوردي المصري اللذين هما عبارة عن ستة آلاف عسكري السابق توجههما وظيفتهما تسوية الطرق وتمهيدها وحراسة جانبي الأوردي وقد رتبا له أصوب طريق بحيث أنه يتوغل في السير لا يخدع ولا تدخل عليه الحيل والآن قد قرب من مدينة (عدوه) جدًا ومن قرائن الأوال اتضح أنها تكون موقع الوقعات الحاسمة مادة المنازعات

إستبان من الأخبار السارة الواردة إلى مصر المحروسة من (دارفور) وإمارة (هرر) أن إدارة مصالح الأولى الداخلية بمجرد شروعها في تنظيم أمورها على طرز النظامات المصرية تفطن أهلها لما يترتب على ذلك من الرفاهية وبدت منهم علامات التهلل والمقابلة بالقبول والمسرات وأن إدارة الثانية مشتغلة ليلا ونهارًا بالعمال النافعة فيها مجتهدة في تنظيم أمورها الداخلية وأن جميع طرقها ومسالكها على أكمل حال من الأمنية

أخبار الجهات

من مكاتبنا بحيفا في ٢٠ محرم سنة ٩٣

أنه بتاريخ ١٥ و٢٩ محرم وك٢ سنة ٩١ في الساعة ٩ من نهار الخميس الماضي في سرايا الحكومة بحيفا تليت صورة الفرمان الشريف العالي الشان الصادر عن إرادة الذات الشاهانية العلية باللغة التركية والعربية بكل توقير واحترام وكان حاضرًا إذ ذاك عزتلو قائمقامنا الأفخم وفضيلتلو نائبنا المحترم وجميع مأموري ومستخدمي الحكومة السنية والعلماء الفخام والرؤساء الروحيين الكرام وجمهور غفير من عامة الطوائف ومن بعد إتمام تلاوته تهللت ألسنة الجميع بتقديم الشكر والإبتهال للإله المتعال أن يديم ويؤيد عظمة وجلالة مولانا وسلطاننا السلطان عبد العزيز خان الأعظم ويوفق رجال دولته العظام

ثم من بعد ذلك بمدة قليلة تجللت السماء بالغيوم وبحسن توجيهات نوايا جلالة سلطاننا الأعظم المقدسة أعطت السماء مطرًا عامًا على جميع جهاتنا وجهات جبل نابلس وبلاد حارثة وعلى جميع هذه الديار حتى أنه فضلا عن الري الشتوي اتصل الري بالموسم الصيفي وبواسطة هذه الإنعامات الإلهية حصل الفرج للجميع ما عدا خازن الحبوب والمأمول بكرمه تعالى ونوايا خنكارنا الأعظم المقدسة أن يكون موسم هذه السنة المباركة أجل الموسم ونسأله جلّ جلاله بأن يجعل النهاية على أحسن حال ثم امتثالا للأوامر السامية الصادرة بجمع الرديف المطلبة من لواء عكاء صارت المباشرة من جانب سعادة متصرفنا الأفخم وقائمقامنا المحترم بإجراء منطوق الأوامر المشار إليها والمعاينة جارية الآن بهذه الجهات نسأل الله تعالى أن يقرن مساعي دولتنا العلية بالنجاح

الأوحال والأقذار بأسكلتنا حيفا زادت عن الحد وما ذلك إلا من عدم إلتفات الحكومة المحلية إلى هذا المر المهم الذي إذا بقي الحال كذلك يخشى من حدوث الأمراض على العباد فنتأمل من همة قائمقامنا عزتلو صادق بك المحترم أن يأمر بإزالة هذه الأوخام ويكتسب الثناء الجميل

إستفدنا من مكاتبنا في حمص أنه من ٢٩ كانون الثاني إلى ٢ شباط هطلت أمطار غزيرة ابتهج بها الجميع وقدموا الشكر لله تعالى على هذه النعم حيث تنازلت أسعار الحنطة ثلاثين قرشًا في كل شنبل وهو الأردب الحمصي أول تنازل وأما الأسعار الآن فهي كما هو مشروح

شنبل الحنطة من ١١٥ إلى ١٣٠ والذرة الصفراء من ٧٠ إلى ٨٠ والبيضاء من ٥٠ إلى ٦٠ والشعير من ٤٥ إلى ٥٠ وسعر الليرة العثمانية في ذلك الطرف إي حمص >١٠٤

من مكاتبنا في طرابلس بتاريخ ٢١ محرم

كنا حررنا لكم غير مرة عن الشروع بتنظيم الطريق التي بين الأسطلة والمدينة طريق شوسة والآن لله الحمد والمنّة بهمة وإقدامات صاحب السعادة متصرفنا إبراهيم حقي باشا الأفخم قد تم ذلك المشروع وأتى على أحسن موضوع وترددت العربات الجميلات ونمت منها لصندوق مجلس البلدية الواردات وقد تزينت الطريق المذكورة من كلا جانبيها بالأشجار اللطيفة بصورة هندسية وهيأت بهية ولهجت ألسن الجميع بالثناء

والشكر على ما أبداه سعادة المشار إليه من وفور الإهتمام وازدياد الغيرة بكل مما فيه نجاح وتقدم بلدتنا الفيحاء كما أن ذلك من عادات المشار إليه في كل محل يتشرف بحلول ركبه الشريف فما أجدر سعادته بقول القائل

تحيا بكم كل أرض تنزلون بها

كأنكم في نواحي الأرض أمطار

وقد قدم لسعادته جناب مصطفى أفندي الطبيب الشهير هذه القصيدة يشكر بها عن لسان العموم تلك المآثر الحميدة وهي

بهمة إبراهيم باشا الذي سما

وفاق على الأقران ممن تقدما

طرابلس الفيحاء أضحت كجنةٍ

وتاهت على كل البلاد تقدما

فقد غرس الأشجار تزهو ظلالها

كروض غدا للعين يبدي تنعما

وسهل سير السائرين بلا عنا

بكل طريق كان قبلا مكلما

كذا العجلات الشم تجري بسرعة كبرق بدافي الأفق أو كوكب السما

ترى الذئب والأغنام ترعى سوية ولم تلق في الأهلين شخصًا تظلما

وفي مجلس الأحكام تلقاه منصفًا

وكل من الخصمين يرضى مسلما

بحقك هل شاهدت شخصًا كشخصه

رؤوفًا حليمًا للمساكين ذا حما

فلا زال ملحوظًا بعناية ال

إله مدى الأيام ما الغيث قد هما

ثم لم تزل أفكار سعادته النيرة مصوبة لجهة تسوية الطريق التي بين طرابلس وحماة طريق شوسه أيضًا وقد حرر باستجلاب مهندسين لمساحة الطريق ورؤية المقتضى في هذا الباب وليس يخفي الجميع ما في ذلك من التحسينات والتسهيلات والتقدم لكل من اللوائين فنسأل الله تعالى أن يديم معاليه ويقرن بالتوفيقات الرّبّانية مساعيه آمين

من وكيلنا في قضاء الشوف جناب السيد محمد أفندي الأسير

قد رأينا في جريدتكم الغراء في السنة الماضية أن سعادة إسماعيل ذهني أفندي محاسبه جي لبنان قد استعفي من وظيفته وقبل استعفاؤه فتأسفنا جدًا حيث أنه رجل كامل الأوصاف محب للعدل والإنصاف ذو معارف وعوارف محب للجميع كما أن الجميع أحبوه وشكروا فضله كما أنا سررنا بخلفه سعادة جمال بك ابن سعادتلو حمدي باشا لما ننعلم من فضله ومعارفه وألطافه حيث كنا نقرأ معه على سيادة والدنا بعض الفنون الأدبية في العلوم العربية فنسأل الله تعالى له التوفيق والإقبال والدوام على أحسن حال كما نسأله تعالى توفيق سلفه لما فيه مرغوبه ومبتغاه ويزيد ولاة الأمور اطلاعًا على فضائله ليكافئوه على محامده وجمائله بفضله وكرمه آمين

لغز من قلم جناب الفاضل الأديب الشيخ محمد صالح أفندي البيطار النابلسي

ماذا تقول فضلاء الآداب جهابذة أولي الألباب في إسم ثلاثي الحروف هو لكل إنسان مطلوب ومألوف يخرج من نوع الحيوان ومعدنه النبات في كل آن يحتاج له كل شريف وصعلوك ولا تستغني عنه الأمراء والملوك يرق للناس من النار ويخضع طبيب يقوى لذة الطعام وينفع يملك أبدان الأرقاء والأحرار ويباع بالدرهم والدينار لو وضعته في البحر طفا وعام قديم ويحدث كل عام فلو عكسته كان إسمًا لحيوان لا تخلو منه حديقة وبستان وإن صحفته وضعفت جوفه أبان عن طير يذكر بغير لفظ في القرآن ولو حذفت اللام منه لقلّ أن ينجو ذائقه من انتهاء الأجل مع أنه حيوة بعض المحلوقات وريق بريق لبعض الحشرات وإذا حذفت فاءه على الإطلاق كان حرف جر وفعل أمر بالإتفاق وحذف الجوف منه يشير إلى شيء لا يخلو عنه غني وفقير مع أنه للقطع والكسير وبه لفظ الماء ينير ويطلق على عمر المفتي ولو عام وجوابه بعدكم سلس تمام

يتعذر إرضاء اجميع

لمحرر جريدتنا العالم العلامة الفاضل مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

إرضاء الجميع غاية لا تدرك. وطريقة لا يمكن أن تسلك. وخطيبة طالما رد خطيبها وقد جدع مارن أنفه. وعقيلة رجع بلا معقول من حاول نقد قربها بصرفه. وحسناء تبرجت في بروج جمالها على عرش الدلال. ووصيفة تهافت كل حر أن يوصف من بيان عطفها بوصال. فإذاً لا يكن لك أسى ولا أسف. بما مضى عليك أمره وسلف. من سخط من ليس له خلاق. على ما رضي به منك من كرمت منه الأخلاق. أو خالف ما اتفق على حسنه أولو الحل والربط. من عقد قلبه على خلاف الجماعة وكان له بالشيل حط. أوراق ما تبديه في عين المنصف الودود. وقد ادعي كدر مشربه الجاحد الحسود. أو لاح غرة حسن صنيعك في جبهة أدهم الزمان. إذا رآه سوادًا في وجهه من يجحد الإحسان أو أذعن لتصديق دعواك من يقيم لك وزنًا من أهل الميزان. إذا طفف كيل السفه من كان منطقه لا يحسن معاني البيان أو أطرب بإطرائك من يرتل آي المثاني بألحانه الداوديه. إذا لاك لسانه بذمك من هو صريع الغواني بفعل الدنيه. ومن سلم مقامه من مقال. أو أجمع الخلق على مدحه حتى الحمير والبغال. فلا تطلب ما هو أعز من بيض الأنوق. وثمة من لا يغوث صاحب ود ويعوق. وقد أنكروا على الصانع بعض صنعه وهو الفاعل المختار. وجميع ما في الكون أثر فعله وإن كابر الجاحد بالإنكار. واعترضوا في وجه ما شرعه على ألسنة أنبيائه. ولم يعتبروا إذا جاؤوا بنبأ عظيم من أبنائه. وصغروا ما عظم من نعمه غيًا واستكبارا. ومكروا باستعمال العناد مكرًا كبارا. فإذا لم يرضوا جميع أفعال الخالق فكيف المخلوق. ومن جحد الحق تعالى فمن يحق له أن يطالبه بأداء الحقوق. وهيهات أن تظفر منهم بشكر الأجور. وقد قال سبحانه وقليل من عبادي الشكور

لم يرضى بعض البرايا فعل خالقهم

وقابلوا نعم الباري بإنكار

واستعملوا الجحد والالاء ثابتة

عليهم من أياديه بأدرار

وأنكروه وفي كل اقام لهم

لأجل توحيده آيات أقرار

وأهملوا الحق باستعمال معتقدٍ

حلوا به بدل الجنات في نار

إذًا كيف ترجى شكرهم أبدا

بالإتفاق على إحسان أثار

وحيث كانت العقول مختلفه. واعتقادات الأنام غير مؤتلفه. والآراء متفرقه. والأهواء على استحسان شيءٍ غير متفقه. فقضية الإتفاق على حسن صنعك مهملة من سور الإعتبار بالكليه. ومقدمة الخلاف لما تدعيه من أهل العناد قضية طبيعيه. وجحود إحسان المنعم المطلق في بعض الأحيان أقوى برهان على وقوع مقابلتك بالإساءة بدل الإحسان. وما كل من تحسن إليه يقابلك بمثله. ويشاكل تفضلك عليه ببذل فضله. وهذا العصر الذي ندعي أنه جديد. ضاقت روحه أن تفيء بشكر المحسن وتفيد. فهي خليقة أن ترتاح إليها من رداء أصله خلق. وموضوع الثناء عليه وإن حمله بعض الخلق مختلف. فلا يتأمل الأديب أن تحسن معه الأدب. فتحمل بنيها على استحسان ما جد به ودأب. وتجعل عمله مطمح نظر الإعتبار من كل إنسان. وتكلف ثناءه كل مخلوق ولو كان مجرد حيوان

إن روح العصر ضاقت دون ما ترتحيه كل ذي فضل أديب

فغدا منها مصابًا وله كل سهم غرض العليا مصيب

وقد تعبت الأشباح بمعاناة تلك الروح. وكادت تفارق أرواحها في ما تغدو له وتروح. فلا يحملك على إلغاء الخطاب بلسان الجد. قيام خطيب السفه على منبر العدوان بمجاوزة الحد. فلا بد أن تجد من درت عليه أخلاف الإنصاف. وقد ربي في حجر الوفاق على رغم أنف الخلاف. فيستحسن إبداءك وإبداعك. ويأذن لأذنيه أن تحفظ إسجاعك. ويقبح فعل ذلك السفيه. ويعتقد أن جميع ما فاه به فوه فيه. ويحامي عن حريم فضلك ويناضل. ويكون لك منه أقوى عماد عند القضاء أيها الفاضل. والمدار على رضا الكرام. دون السفلة اللئام.

إذا رضيت عني كرام عشيرتي

فلا زال غضبانًا عليّ لئيمها

إذًا فليقل العدو ما شاء. أحسن في ذلك أو أساء فلا بد من عدو أزاء الولي. وما رفض ولاء الشيخين إلا من توالي حب علي. ووجود من يقدح. بمقابلة من يمدح. ولكل فريق شيعة تواليه بمعاداة عداه. وتستحسن جميع ما يصدر منه بتقيح عامة أفعال من سواه. وهذه السنة رغب بها الناس واذكر ما يؤثر عن بني أمية والعباس. وإياك أن تطمع من حسود فضلك. وقد فوق إليك نبل الأذى أن يعترف بنبلك. ويجمل بتفصيل شقة ثنائك. أو يضع أوزار حرب عدوانه بمؤازرة أخائك. ومن يجني من الشوك العنب. أو يتأمل الإحسان ممن عرف بإساءة الأدب. وهيهات أن يرى شانئك الأبتر صورة محاسنك البهيه. وأنت قذى في عينيه يمنعه أن يرى صورة الأشياء جليه. كما أنه لا يحلو في ذوقه ما يمر من ألفاظك في سمعه. وقد جرعته مر الصبر بما تعني

بحمله ووضعه. فلذلك ينكر طعم العسل. ويضره نشر مدحك كما تضر رياح الورد بالجعل. وإن كان في ذلك للناس شفاء. ويكبو من طيب الورد في كل ناد عرف الكباء. ومن أين أن تبصر الشمس مقلة عمياء الناظر. أو يطرب توقيع المثاني بادي الصمم وهو حاضر

دع الحسود علي نار الغضا أبدا

مقلب القلب في هم وأفكار

واطلع الشهب في أفق البيان بما

تجلو على السمع من آيات آثار

واحرص على الأدب الغض الذي نفخت

به النسايم تهدي طيب أسحار

واقنع بأن يرتضي ما أنت صانعه من كان من عار لؤم دائمًا عاري

ودع فتى مولعًا بالفخر من حمقٍ

يقابل الدر منظومًا بخفار

وقد اقتضت حكمة الحكيم أن لا تتفق القلوب. وأن ترى بعض العيون محاسن الأشياء ذات عيوب. وأن يعمل كل إنسان على شاكلته. ويقبل على توليد معنى بحسب استعداد قابلته. ويرى شين فريقه محض زين. ولا يبصر لمعاديه أثر حسن بعين. وينقب بالتعصب عن مساوي الفاضل الأديب. ولا يجعل لمناقبه من سهام أغراضه أقل نصيب. ويرى الشمس في شرفها رابعة النهار. ويقول ما هذا الظلام الذي طمس البصائر وأعشى الأبصار. ويستعمل عكس هذه القضايا لمن يواليه محض غي. ويطوي بنشر جوده كل جواد ولو كان حاتم طي. ويعدد له مع كثرة إساءاته ما لا يعد من الإحسان. ويدعي وهو أجهل من قاضي جبل أنه بديع الزمان. وينسبه إلى ابن ماء السماء وهو في الأرض هَيُّ بن بَيْ. وينوه بشانه في الأحياء وهو من الجهل ميت في حي. وما ذاك إلا من تألف الأشكال. وميل الطباع إلى الأمثال

أهمل في العالم حسب الوفاق فلم يقع منهم عليه اتفاق

وبخس الحق كثير بما شق على من فضل علياه شاق

تربعوا في دست جهل وقد راموا من السبع صعود الطباق

وارتضعوا أخلاف ما شان من حب خلاف كان أصل الشقاق

فقعدت سوق المعالي بهم غداة قامت سوق أهل النفاق

وأظلمت أوجه أما لهم أذحاق بالبدر غشاء المحاق

وطلقوا الفضل ثلاثًا فلا رجعة منهم بعد ذاك الطلاق

وجحدوا حق الأديب الذي رق لهم حر ثناه وراق

واستعملوا النقد بأنيابهم ب دون صرف عن أذاه اختلاق

وما نحوا نحوًا بتصريفهم بما لفعل الخير منه اشتقاق

إذا سكرتهم بكر عدوانهم وساقت الحرب لدى كشف ساق

لكن من طابت سجاياه لا يختلق الزور بقبح الخلاق

وينصف المحسن بالشكر في كل اصطباح بالثنا واغتباق

إذًا فيكفي أن تنال الرضا ممن ثناه فاح طيبًا وفاق

فاحرص على وصلته دائمًا والقَ به العز ليوم التلاق

إستفدنا من مكاتبنا في القدس الشريف أنه ترتب فيه مجلس بإسم مجلس الضابطة يشتمل على رئيس وعضوين فالرئيس جناب حسيني زاده سليم أفندي وكيل قائمقامية الخليل سابقًا والعضوان يعقوب أفندي راحيل من طائفة اللاتين والخواجه جرجس جوهرية من طائفة الروم والأمل بالله تعالى ونية هذه الدولة الحالصة من الشوائب أن ترى آثار هذا المجلس الجديد حسنة

قرأنا في جرنالات الأستانة أن الدولة العلية قبلت قرار القونت أندراسي وقريبًا تصدر الإرادة السنية بالمصادقة عليه حيث وجد موافقًا لما صدرت به العواطف الشاهانية من الفرمان العالي الشان ومتى حظينا بترجمة ذلك القرار الرسمية نبادر بنشره

أن ثورة هرسك أخذت تسكن ولذلك ارتفعت أوراق مالية الدولة العلية والأمل أن يهدأ الحال ويزول البلبال وتجري جميع الأشغال في مجراها

حوادث محلية

فاتنا أن نذكر في الثمرات الماضية أن قضاء الشام الشريف من البلاد الخمسة توجه على صاحب الفضيلة عبد الله أفندي زاده السيد عمر بهجت أفندي نائب حلب حالا إعتبارًا من غرة شعبان سنة ٩٣

أن صاحب الفضيلة محمد راغب أفندي نائب بيروت حضر من حلب إلى الإسكندرية وحيث صادف حضور البابور المسكوبي نوء شديد بقي في إسكندرونه ينتظر البابور الفرنساوي الذي يحضر إلى هنا في صباح الخميس من الأسبوع الآتي فنرجو تيسير تشريف حضوره بالسلامة

في صباح يوم الإثنين الماضي حضر في البابور النمساوي من عكا جناب عزتلو أحمد أفندي أبازه رئيس مجلس بلدية بيروت بعد ما قام بوظيفة مأموريته ثمة بكل نشاط وإقدام اكتسب به الثناء الجميل والشكر الجزيل من جميع الآهالي وقد جرى إستقباله من عدة ذوات معتبرين وتقاطر الجمهور للسلام عليه وسؤال خاطره الكريم فنتمنى له سداد الأمور بإمداد الفتّاح وأن ينال الوطن بمساعيه الجليلة غاية النجاح وهنا نقول أن جناب السيد عبد القادر أفندي البربير قام مدة غيبته في وكالة رياسة البلدية يجري أعمالها بكل دقة ونشاط بما أعرب عن علو همته وإخلاص نيته فنرجو له إسعاد الآمال ودوام التوفيق على كل حال

بلغنا أنه ورد في يوم الثلاثاء الماضي تلغراف من الأستانة العلية مضمونه أن أحد البابورات التي عينت لنقل العساكر التي حضرت من الشام إلى الأستانة قام من البوغاز في ٧ شباط فبناءً على ذلك ينتظر حضوره قريبًا

وردت لنا عدة رسائل تتضمن جزيل الثنا على إقدام ونشاط حضرة عزتلو مصطفى رفيق بك متصرف لواء حماة نظرًا لحسن معاملته الأهالي بكل رقة ولين جانب وإقامة الأحكام بكل عدل وإنصاف وهو مستحق كل ثناء

وما زلنا نسمع نشر الثنا على جناب عزتلو مصطفى أفندي متصرف لواء عكا لحسن تصرفاته في الأعمال ورقة طبعه وكذلك حضرة مفتي اللواء المذكور علي ميري أفندي الباذل جهده في صرف الأمور بكل نشاط فنتمنى لهما كل نجاح وتوفيق

من الإسكندرية ليافا في ١٨ شباط سنة ٧٦ غربي

لجانب الأجل الأمجد الخواجه إبراهيم دباس المحترم

لعدم مجاوبتكم عن تحريرين أحدهما رقم ٩ كانون أول سنة ٧٥ غربي والثاني رقم ٣٠ ك٢ سنة ٧٦ غربي بالسيكورتا المصرية بالمسكوبي بادرت بتحريري هذا الثالث معلنًا إياه بواسطة ثمرات الفنون لإعلامكم ليكون حجة عند الحاجة أنه لم تجيبوني عما تضمنهما تحريراي السابق ذكرهما ولا أزال مستعدًا لمجاوبتكم بالدقيقة هذا ولا خلافه وأطال الله بقاءكم

الإمضاء يوحنا مخائيل فرج

(عبد القادر قباني)